

كيف يختم لمن أفنى عمره في الطاعة بالسوء والشر ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم ومن المسائل يسأل انسان في هذا الحديث سؤال يلجج في صدر كل واحد منكم. كيف يخذل من أفنى عمره في فعل الطاعات عند - 00:00:00

سكرات الموت كيف يخذه الله؟ كيف يخذه الله؟ وقد أفنى عمره في فعل الطاعات ثم لما جاءت الثمرة خذه الله فختم له بالشر.

اقول اولاً اياك ان تسيء الظن بالله فتنسبه الى الی الظلم - 00:00:20

فاله عز وجل لا يخذل عبداً اقبل عليه بامرین. باطنا وظاهراً. اما من اقبل على الله ظاهراً في فيما يبدو لنا ولكنه بنى هذا الظاهر على

نية فاسدة فهذا هو الذي يخذل. ولذلك من يعمل بعمل اهل - 00:00:40

الجنة اذا كان عمله بعمل اهل الجنة ظاهراً وباطناً فاقسم بالله ثم اقسم بالله انه سيختم له بالخير ولن يخذه الله عز وجل ابداً. واما

من كان يعمل عمل اهل الجنة فيما - 00:01:00

للناس ويظهر لهم فقط ولكن في الباطن اسود فهذا هو الذي سيخذل. ولذلك عندنا رواية في الصحيح يحلوا هذا الاشكال وتزيل هذه

الاغلوطة الابليسية الشيطانية. قال وان احكمكم لي عمل بعمل اهل الجنة فيما - 00:01:20

للناس ثم يسبق عليه الكتاب. وفي وفي المقام الاخر قال وان احكمكم لي عمل لاهل النار فيما يبدو للناس. بمعنى انه يشرب الخمر. هذا

عمل اهل النار. وربما يترك بعض الواجبات لكن بينه وبين الله عبادة اوجبت له الجنة. فهو من اهل الجنة عند الله وان كان فيما يبدو

للناس ربما - 00:01:40

يكون عنده ام يبر بها. او اب يحسن اليه. او يتيم يتحنن ويتعطف عليه. او صدقة دعي له في وقت كربة فاستجيب. مع ان ظاهره

انه يعمل عمل اهل النار. فاياك ان تغتر بالظواهر - 00:02:10

لان الحساب يوم القيامة ليس على الظواهر وانما على البواطن. فلما حلت سكرات الموت اظهر الله السرائر فغلبت الظواهر فختم لهذا

بالشر لانه كان يعمل بالخير فيما يبدو للناس فقط. وختمها لهذا بالخير لانه كان - 00:02:30

يعمل بالسر فيما يبدو للناس فقط. ولذلك يقول العلماء استعيذوا بالله من طغيان السرائر عند السكرات استعيذوا بالله من طغيان

السرائر عند السكرات. واحرص كل الحرص على الا تخفي عن عين الناس الا كلها - 00:02:50

خير. فان اعظم ما يوجب سوء الخاتمة ذنوب الخلوات. اعظم ما يوجب سوء الخاتمة ذنوب الخلوات ولذلك اياك ان تظن ان الله

خذل من لا يستحق ان يخذل. فهذا ظلم والله منزه عن الظلم - 00:03:10

لكنه خذل من؟ يستحق ان يخذل. ولذلك حمل بعض اهل العلم هذا الحديث على تعبدات المنافقين. لا على المؤمنين الخالص. لان

المنافق يعملها بالايمان ومقتضى التشريع في الظاهر فقط دون الباطن. فابشروا - 00:03:30

بالخير واملوا واحسنوا الظن في الله عز وجل واجتهدوا في الطاعات والعمل توكلوا على الله عز وجل واياكم ان يحملنكم سوء الظن

في الله على ان تتركوا شيئاً مما اوجبه عليكم وشرعه لكم - 00:03:50